عيسى الشعيبي

الوعي الكياني والتطورات الكيانية الفلسطينية

التجربة الكيانية المهيضة

يستهدف هذا البحث من دراستنا حول « الكيانية الفلسطينية والضفة الغربية » التعرف على نشأة الكيانية الفلسطينية والظروف التي صاحبتها ، طوال الفترة التي واكبت وتلت اعلان بريطانيا عن انتهاء حكمها الانتدابي على فلسطين ، في الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ · اذ تعد تلك الفترة من حياة الشعب الفلسطيني ، مفرقا هاما ، ان لم تكن المفرق الاهم ، ليس في تطوره الكياني فحسب ، بل في كل ما شهده من تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية ·

فقد شهدت تلك الفترة التي واكبت انتهاء الانتداب ودخول الجيوش العربية الى فلسطين محاولتين متزامنتين ومتضادتين معا ، لتقرير المستقبل الكياني للشعب الفلسطيني · فمن جهة اولى ، كانت جامعة الدول العربية ،تعترف بمحاولة الهيئة العربية العليا ، لاقامة كيان فلسطيني معتمد لديها وفي المحافل الدولية · ومن جهة ثانية ، كانت الدولة الاردنية تضع يديها على جزء من الارض الفلسطينية ، وتحسم مستقبل تطورها الكياني لمصلحة الكيان الاردني ذاته ·

وبالرغم من تفاوت مدلول واثر هاتين المحاولتين على المستقبل الفلسطيني برمته ، فقد كانت كل منهما ترتبط اشد الارتباط ، بمجمل التطورات والاحداث والوقائع ، السياسية والعسكرية ، التي اختتمت المقلب الاول من تطور القضية الفلسطينية · ولذلك فان وضع كل منهما ، في المجرى الاساسي لمجمل التطورات التي عبرت بها تلك الفترة ، يعد امرا لا مفر منه ، لدى اعادة قراءة النشأة